بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

حادثة الإسراء والمعراج

الحمد لله (عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات
ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في
كتاب مبين) سورة سبأ .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
(كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون) القصص
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، خاتم النبيين ،
وإمام المرسلين ،
صلوات الله وسلامه عليه ،
وعلى آله وصحبه أجمعين ،
وعنا معهم بإحسانه إلى يوم الدين .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أمّا بعدُ فاتّقوا اللهَ أيُّها المؤمنونَ /

وجدِّدوا إيمانكم بالغيبِ . كونوا من المتقينَ الذينَ يؤمنونَ بالغيبِ ،

* يؤمنونَ بأنّهم سيرونَ ربَّهم يومَ القيامةِ لا يُضامونَ في رؤيتِهِ ،
* يؤمنونَ بالملائكةِ وكتبِهِ ورسلِهِ واليومِ الآخرِ .
* يؤمنونَ بالقدرِ خيرِهِ وشرِّهِ .

(أولئكَ هم المؤمنونَ حقًّا لهم درجاتٌ عندَ ربِّهم ومغفرةٌ ورزقٌ كريمٌ) ٤ الأنفال

عبادَ اللهِ / عالمُ الغيبِ عالمُ العجائبِ ، التي لا تخطرُ ببالٍ ، ولا يصلُ إليها خيالٌ . وسينكشفُ ذلكَ للإنسانِ شيئًا فشيئًا منْ حينِ نهايتِهِ ، واستقرارِهِ في الجنةِ أو النارِ .

* وفي هذهِ الخطبةِ سأقصُّ عليكم أشياءَ منْ عالمِ الغيبِ ، لم يشاهدْها في الدنيا إلا رجلٌ واحدٌ ، اصطفاهُ اللهُ لمشاهدةِ تلكَ العجائبِ في أعظمِ رحلةٍ على مدى التاريخِ ، فقصَّ علينا ما شاهدَهُ ورآهُ رأيَ العينِ .
* ذلكمْ هو رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ، وتلكَ الرحلةُ التي انفردَ بها هي الإسراءُ والمعراجُ .
* فإليكم - يا عبادَ اللهِ - عجائبَ تلكَ الرحلةِ العزيزةِ !!
* أمّا الإسراءُ فهو انتقالُ النبيِّ محمدٍ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ منْ مكةَ إلى بيتِ المقدسِ في فلسطينَ ، على دابةٍ تسمى البراقَ .
* وأمّا المعراجُ فهو عروجُهُ عليهِ الصلاةُ والسلامُ منْ بيتِ المقدسِ إلى السماءِ ، على سلمٍ خاصٍّ يسمى المعراجَ .
* قالَ اللهُ تعالى : (سبحانَ الذي أسرى بعبدِهِ ليلًا منَ المسجدِ الحرامِ إلى المسجدِ الأقصى الذي باركنا حولَهُ لنريَهُ منْ آياتِنا إنّهُ هو السميعُ البصيرُ) ١ سورة الإسراء .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

معشر المؤمنين / بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكعبة مضطجع بين النائم واليقظان ، إذ أقبل عليه ثلاثة من الملائكة ، فاقترب منه أحدهم وبيده طست من ذهب ، مليء حكمة وإيمانا ، فشق صدر النبي صلى الله عليه وسلم من النحر إلى مراق البطن ، فغسل القلب بماء زمزم ، ثم ملئ حكمة وإيمانا .

* ثم أتي النبي صلى الله عليه وسلم بدابة (دون البغل وفوق الحمار) هو البراق ، يقع خطوه عند أقصى طرفه ، وصفه بأنه أبيض طويل الظهر عليه لجام وسراج ، سمي البراق ؛ لأن له بريقا ، ولأنه في سرعته كالبرق .

* ولما أقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليركبه استصعب عليه ، فقال له جبريل : أبمحمد تفعل هذا ؟ ما ركبك أحد أكرم على الله منه محمد ، فخجل البراق وارفض عرقا ، حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم

* ولما ركبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به سريعا من مكة إلى بيت المقدس ،

* فلما انتهى إلى باب المسجد أوقصها ربط الدابة عند الباب ، ودخل المسجد فصلى فيه تحية المسجد ركعتين ، وبعد ذلك أخذه جبريل عليه السلام من أجل العروج إلى السماوات فأتى به إلى سلمية من الأرض إلى السماء ، أحدهما ذهب والآخر فضة ، فقال له جبريل : اصعد يا محمد ، فصعد عليه الصلاة والسلام إلى السماء الدنيا مع جبريل عليه السلام ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : أفعل أحد ؟ قال : نعم . قيل : من ؟ قال : محمد بن عبد الله ، قيل : أوقد بعث ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، ونعم المجيء جاء ، ففتح له ، فأتى على آدم عليه السلام ، فقيل : هذا أبوك آدم فسلم عليه ، فسلم عليه محمد صلى الله عليه وسلم ، فرد آدم عليه السلام وقال : مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح .

* ثم صعد جبريل عليه السلام وأخرج محمد عليه الصلاة والسلام إلى السماء الثانية فاستفتح ، فسلم عليهما ورد عليه السلام ، وقالا له : مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح .

* ثم عرج به صلى الله عليه وسلم إلى السماء الثالثة ، فأتى إلى يوسف عليه السلام ، فألقى السلام عليه ، فرد السلام وقال : مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، وَفِيهَا أَتَى عَلَى إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ وَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ .

* ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ، وَفِيهَا لَقِيَ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ وَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَأَتَى عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، وَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، فَلَمَّا جَاوَزَهُ بَكَى ، فَقِيلَ لَهُ : مَا أَبْكَاكَ ؟ قَالَ : يَا رَبِّ هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي بَعَثْتَهُ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرُ وَأَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي .

* ثُمَّ صَعِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّابِعَةَ ، فَلَقِيَ فِيهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقِيلَ : هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَقَالَ : مَرْحَبًا بِالِابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ؛ رَأَتْهُ هُوَ بَانِي الْكَعْبَةِ غَيْرُ مَسْجِدِ الْحَرَامِ

* قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، فَقِيلَ لِي : هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا فِيهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ .

* ثُمَّ أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ فِيهِ خَمْرٌ ، وَإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ ، وَإِنَاءٍ فِيهِ عَسَلٌ ، فَقِيلَ لَهُ : اخْتَرْ أَحَدَهَا ، فَاخْتَارَ اللَّبَنَ ، فَقِيلَ : هَذِهِ الْفِطْرَةُ ، أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ .

* ثُمَّ رُفِعَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ ، وَإِذَا أَوْرَاقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَهَا تَحَوَّلَتْ يَاقُوتًا أَوْ زُمُرُّدًا ، وَعِنْدَهَا رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى صُورَتِهِ الْحَقِيقِيَّةِ ، وَلَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ ،

* ثُمَّ رَأَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، يَقُولُ : بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ أَتَيْتُ عَلَى نَهَرٍ ، حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ وَالدُّرِّ الْمُجَوَّفِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ

* وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : نَظَرْتُ فِي النَّارِ ، فَإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الْجِيَفَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ .

* ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرِجَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ لِمُسْتَوَى سَمِعَ فِيهِ صَرِيفَ أَقْلَامِ الْمَلَائِكَةِ وَهِيَ تَكْتُبُ مَا شَاءَ اللهُ مِنَ الْأَقْضِيَةِ وَالْأَقْدَارِ .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* وفي ذلك المقام الرفيع كلّم الله نبيّنا محمّداً صلى الله عليه وسلّم وفرض عليه الصلاة خمسين صلاة كلّ يوم وليلة ، فنزل عليه الصلاة والسلام حتى أتى على موسى عليه السلام فقال له : ما فرض ربّك على أمّتك ؟ قال : خمسين صلاة . فقال موسى : إني جرّبت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشدّ المعالجة ، وإنّ أمّتك لن يطيقوا ذلك ، فارجع إلى ربّك فاسأله التخفيف على أمّتك .

* قال : فرجعت إلى ربّي عزّ وجلّ فسألته أن يخفّف عنّي ، فجعلها أربعين ،

* ثمّ أتى على موسى فأخبره ، فقال : ارجع إلى ربّك فاسأله التخفيف ،

* قال : فرجعت إلى ربّي فجعلها ثلاثين ، وهكذا ... حتى جعلها الله خمس صلوات في اليوم والليلة ، قال : يا محمّد إنّهنّ خمس صلوات ، لكلّ صلاة عشر ، فالحسنة بعشر أمثالها .

عباد الله ، ثمّ إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم بعد هذه الرحلة العلوية هبط إلى بيت المقدس ، فدخل المسجد الأقصى ، فرأى الأنبياء جميعاً صفوفاً في المسجد ، فقدّمه جبريل عليه السلام ليصلّي بالأنبياء .

* ثمّ إنّه عليه الصلاة والسلام عاد من ليلته على البراق إلى فراشه بمكة بغلس ، فهذه الرحلة العجيبة الطويلة مع مسافاتها لم تستغرقه إلا بعض ليلة ذهاباً وإياباً .

(سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير (١) الإسراء)

* أقول ما سمعتم ، وأستغفر الله لي ولكم ،

ولجميع المسلمين من كل ذنب .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

حادثة الإسراء والمعراج

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين.

* وأشهد أن لا إله إلا الله (الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين).
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الصادق الوعد الأمين،
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين،
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فيا عباد الله،

لقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش بأن الله أسرى به في ليلة إلى بيت المقدس، فلما أخبرهم صفقوا بأيديهم وتضاحكوا، وبعضهم وضع يده على رأسه، كل ذلك تكذيباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا له: هل تستطيع أنه تصف لنا المسجد، فرفع الله له بيت المقدس والمسجد رأي عينه، وهو جالس في الحجر، فما زال ينعته لهم وهم ينظرون إليه.

* ثم إن طائفة منهم ذهبوا إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا له: إن صاحبك يزعم أنه أتى بيت المقدس ثم رجع إلى مكة في ليلة واحدة؟!

قال أبو بكر: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم.

قال: إنه كما قال ذلك فقد صدقه، إني أصدقه بأبعد من ذلك، أصدقه بخبر السماء» فسمي الصديق.

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(ب - ب)

أيها المسلمون / كان هذا موجزاً مختصراً عن حادثة الإسراء والمعراج ، وهي من الغيب الذي أخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنحن نؤمن به ولا نشك فيه .

+ وقد وقعت هذه الحادثة قبل هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام بسنة وبضعة أشهر .

+ وقد كانت الإسراء والمعراج بجسده وروحه عليه الصلاة والسلام

+ ~~فليس كذلك~~ فقد اتفقه الصحابة رضي الله عنهم أن هذه الحادثة لم تكن مناماً ، بل كانت في يقظة عليه الصلاة والسلام ، ولهذا قال الله تعالى : (سبحان الذي أسرى بعبده) .

almusllim.org الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner